



مؤسسة عبد الحميد شومان  
ABDUL HAMEED SHOMAN FOUNDATION  
البنك العربي - ARAB BANK

# مدينة الناجحين



تأليف: شكري المبخوت  
رسوم: روان صدر

# مدينة الناجحين

الناشر: مؤسسة عبدالحميد شومان  
تأليف: شكري المبخوت، رسوم: روان صدر

# مدينة الناجحين

الناشر: مؤسسة عبدالحميد شومان  
تأليف: شكري المبخوت، رسوم: روان صدر

الطبعة الأولى 2019  
© حقوق الطبع محفوظة.

مؤسسة عبد الحميد شومان  
هاتف: +962 6 4633627 / +962 6 4633372  
فاكس: +962 6 4633565  
صندوق بريد 940255 عمان 11194 الأردن  
بريد إلكتروني: AHSF@shoman.org.jo  
www.shoman.org

الآن ناشرون وموزعون  
المدير العام: جعفر العقيلي.  
الأردن، عمان، شارع الملكة رانيا، بجانب صحيفة "الرأي"، عمارة البيجاوي (69)، ط 3.  
هاتف: +962 79 7162720 / +962 6 5620722  
بريد إلكتروني: alaan.publish@gmail.com  
www.alaanpublish.com

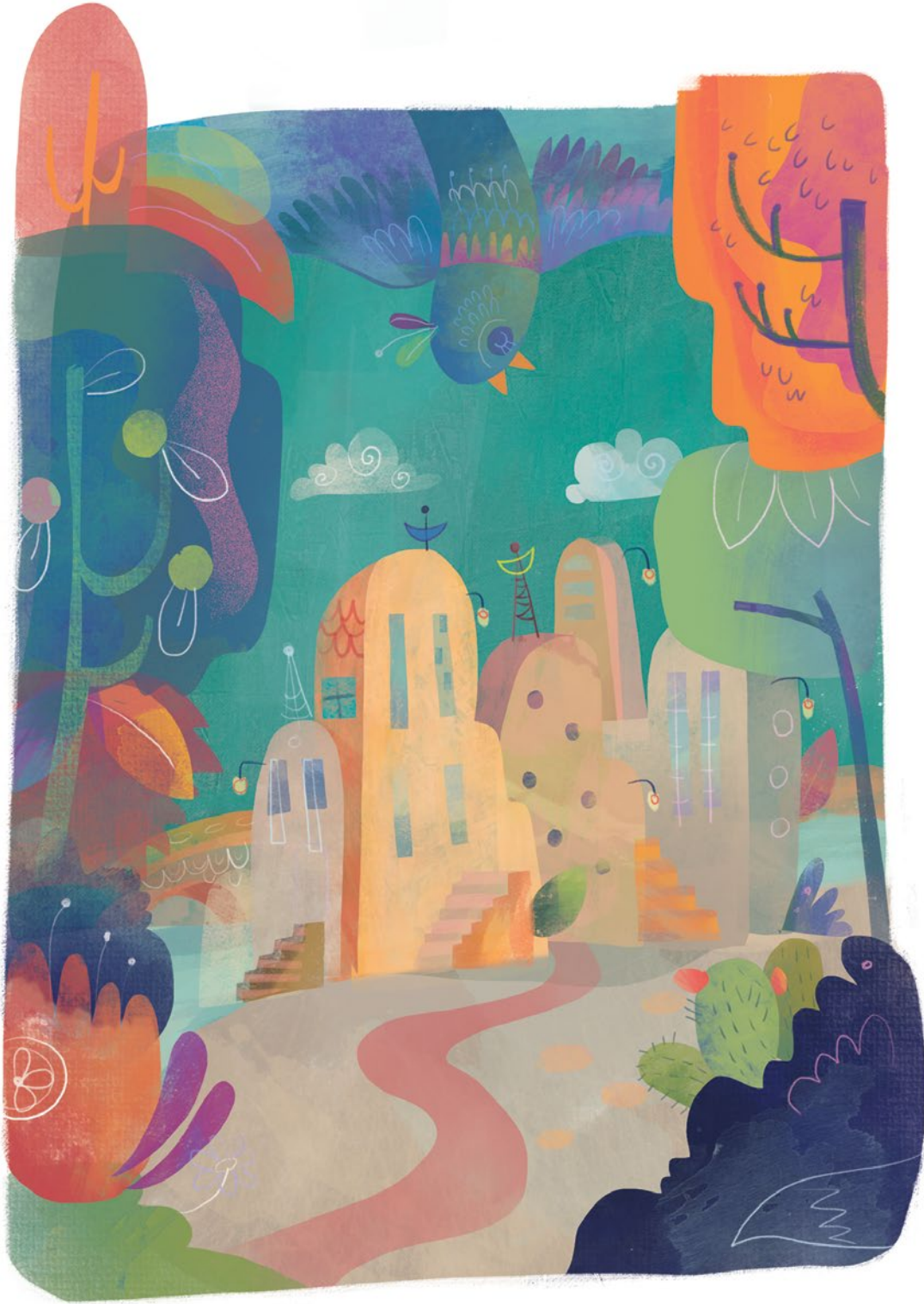
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مُصنّفه ولا يعبر هذا المصنّف عن رأي  
المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.  
رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية الأردنية: (2018/10/5202)  
ISBN: 978-9957-19-067-5



الآن ناشرون وموزعون  
ALAAN PUBLISHERS & DISTRIBUTORS



مؤسسة عبد الحميد شومان  
ABDUL HAMEED SHOMAN FOUNDATION  
البنك العربي - ARAB BANK



## مَدِينَةُ النَّاجِحِينَ

يُحْكَمُ عَنْ مَدِينَةٍ هَادئةٍ أَمْنَةٍ تَقَعُ وَسَطَ غَابَةِ كَثيفةِ الْأَشْجَارِ.  
كَانَ أَهْلُ الْمَدِينِ الْأُخْرَى يُسَمُّونَهَا "مَدِينَةُ النَّاجِحِينَ"، فَالنَّاسُ فِيهَا  
يَسْتَغْلُونَ وَيَكْدَحُونَ، وَالْأَطْفَالُ يَدْرُسُونَ وَيَجْتَهِدُونَ. وَالْجَمِيعُ  
رَاضٍ عَنْ حَيَاتِهِ.

وَقَدْ عَاشُوا سَنَوَاتٍ عَدِيدَةً قَانِعِينَ. يَنْهَضُونَ فِي الصَّبَاحِ إِلَى  
أَعْمَالِهِمْ وَيَعُودُونَ فِي الْمَسَاءِ إِلَى بُيُوتِهِمْ، يَأْكُلُونَ وَيَنَامُونَ.  
غَايَةُ كُلِّ مِنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ أَنْ يُدْرَسَ أَطْفَالُهُ لِيَنْجَحُوا فِي حَيَاتِهِمْ.



وكان يُولَدُ كُلُّ طِفْلٍ فِي مَدِينَةِ النَّاجِحِينَ وَعَلَى جَبِينِهِ دَائِرَةٌ مُلَوَّنَةٌ،  
وَيَدُلُّ كُلُّ لَوْنٍ عَلَى صِفَةٍ تُحَدِّدُ مِهْنَتَهُ حِينَ يَكْبُرُ.

وَيَرْمِزُ الْأَزْرَقُ إِلَى الْبَرَاغَةِ اللُّغَوِيَّةِ وَإِتْقَانِ الرِّيَاضِيَّاتِ، فَيَكُونُ الطِّفْلُ  
كَاتِبًا أَوْ عَالِمًا أَوْ فِيلَسُوفًا.

وَيُشِيرُ الْأَحْمَرُ إِلَى النَّشَاطِ وَالْحَيَوِيَّةِ، فَيَكُونُ الطِّفْلُ عَامِلًا فِي مَصْنَعٍ  
أَوْ فَلَاحًا فِي حَقْلِ أَوْ سَائِقَ خَافِلَاتٍ.

وَيُمَثِّلُ الْأَصْفَرُ الذِّكَاةَ وَالْهُدُوءَ، فَيَكُونُ الطِّفْلُ مُحَامِيًا أَوْ طَبِيبًا أَوْ  
مُعَلِّمًا لِلصِّبْيَانِ.

أَمَّا الْبُنْيُ فَمَا كَثُرَ الْأَلْوَانُ انْتِشَارًا وَتَعَدُّدًا فِي الْمَعَانِي. فَمِنْهُ الشَّجَاعَةُ  
الَّتِي تَجْعَلُ صَاحِبَهَا مُنْقِدًا أَوْ رَجُلَ إِطْفَاءٍ، وَمِنْهُ الْحَزْمُ الَّذِي يَحْتَاجُ  
إِلَيْهِ الْقَاضِي، وَمِنْهُ الصَّرَامَةُ وَالْبَأْسُ الْمُفْتِيزَانِ لِرِجَالِ الشَّرْطَةِ وَالْجُنُودِ.

اسْتَيْقِظَ النَّاسُ يَوْمًا فَرَأَوْا طِفْلًا تَغَيَّرَ اللَّوْنُ الْبُنْيُ عَلَى جَبِينِهِ إِلَى  
الْبَنَفْسَجِيِّ. أَخَذُوهُ إِلَى الطَّيِّبِ. فَحَصَّهُ. ثُمَّ أَوْصَى لَهُ بِمَرَاهِمَ  
وَحَبَّاتٍ وَحَقَنَ. لَكِنَّ الدَّائِرَةَ الْبَنَفْسَجِيَّةَ اتَّسَعَتْ رُقْعَتُهَا.

ظَلَّ هَذَا الطِّفْلُ طَوَالَ الْيَوْمِ يُحَرِّشُ عَلَى الْحِيطَانِ، فَيَضَعُ عَلَيْهَا  
أَشْكَالًا عَجِيبَةً، وَيَمَزُجُ الطِّينَ بِالْمَاءِ لِيَصْنَعَ دُمَى. كَانَ أَقْرَانُهُ يَنْظُرُونَ  
إِلَيْهِ مَذْهُولِينَ. يُهْدِي إِلَى الْوَاحِدِ مِنْهُمْ دُمِيَّةً فَلَا يَعْرِفُ مَا يَفْعَلُ  
بِهَا. فَالْلَعِبُ فِي مَدِينَةِ النَّاجِحِينَ مَمْنُوعٌ.



بَعْدَ أُسْبُوعٍ تَحُولُ لَوْنُ الدَّائِرَةِ عَلَى جَبِينِ بَنِيَّةٍ جَمِيلَةٍ مِنَ الْأَصْفَرِ  
إِلَى الْبُرْتُقَالِيِّ. اخْتَارَ الْأَطِبَّاءُ فِي أَمْرِهَا وَلَمْ يَفْهَمُوا مَا أَصَابَهَا.

كَانَتِ الْبِنْتُ ذَاتُ الدَّائِرَةِ الْبُرْتُقَالِيَّةِ تُصْدِرُ أَصْوَاتًا غَرِيبَةً وَتَدْنِدُنُ  
بِأَنْغَامٍ لَمْ يَسْمَعُوا بِهَا مِنْ قَبْلُ. كَانَتْ تَلِكُ الْأَصْوَاتُ وَالْأَنْغَامُ  
تُفْسِدُ السَّكِينَةَ الَّتِي تُحَيِّمُ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَالنَّاسُ فِي مَدِينَةِ  
النَّاجِحِينَ تَرَبَّوْا عَلَى السُّكُوتِ وَالْوُجُومِ.

بَعْدَ شَهْرٍ رَأَى النَّاسُ طِفْلًا ثَلَاثًا بِلَوْنٍ وَزِدِيٍّ عَلَى جَبِينِهِ. كَانَ  
يَقُولُ كَلَامًا لَا يَفْهَمُهُ أَحَدٌ. يَتَحَدَّثُ عَنِ السَّمَاءِ الَّتِي تَنْثُرُ النُّجُومَ  
عَلَى الْأَرْضِ الزَّرْقَاءِ، وَاللَّيْلِ الَّذِي يَلْبَسُ مِعْطَفًا مِنَ الثَّلْجِ،  
وَالشَّمْسِ الَّتِي تَغْمُرُ بِغَيْثِهَا الْيُمْنَى.



كان كُلُّ النَّاسِ فِي مَدِينَةِ النَّاجِحِينَ يَمِيلُونَ إِلَى الصَّغْتِ،  
فَيَتَبَادَلُونَ جُمْلًا قَلِيلَةً وَكَلِمَاتٍ وَاضِحَةً لِقَضَاءِ حَوَائِجِهِمْ. إِنَّهُمْ  
لَا يُحِبُّونَ مِثْلَ هَذِهِ الثَّرَثَةِ وَالْكَلامِ الْغَامِضِ، وَلَا تُعْجِبُهُمْ تِلْكَ  
الدَّذْنَةُ وَالْخَرِبَشَةُ عَلَى الْحِيطَانِ، وَلَا يَرَوْنَ فَايِدَةً فِي الْأَلْعَابِ  
المُصْنُوعَةِ مِنَ الطِّينِ.  
ابْتَكَرُوا كَلِمَةً جَدِيدَةً لِيَصِفُوا بِهَا الْأَطْفَالَ ذَوِي الْأَلْوَانِ الْمُخْتَلِفَةِ  
عَلَى الْجِبِينَ. سَمَّوْهُمْ "الْمَجَانِينَ".

أَصْبَحَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فِي السِّرِّ عَنْ هَذِهِ اللَّعْنَةِ  
الَّتِي حَلَّتْ بِأَطْفَالِهِمْ. وَلَكِنَّهُمْ تَكْتُمُوا عَلَى الْأَمْرِ حَتَّى لَا  
تَسْمَعَ الْمَدُنُ الْوَاقِعَةُ وَرَاءَ الْغَابَةِ بِمُصِيبَتِهِمْ. أَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ  
وَالِاسْتِغْفَارِ عَسَى أَنْ يُخَلِّصَهُمُ اللَّهُ مِنْهَا.

لَكِنَّ الْأَلْوَانِ الْمُتَعَدِّدَةَ الْمُخْتَلِفَةَ انْتَشَرَتْ عَلَى جِبِينَ أَوْلَادِ وَبَنَاتِ  
كَثِيرِينَ. كَادَتِ الْمَدِينَةُ تُصْبِحُ "مَدِينَةَ الْأَطْفَالِ الْمَجَانِينَ".



بَعْدَ أَقَلِّ مِنْ سَنَةٍ، صَارَ عَدَدُ مَنْ أَطْفَالِ مَدِينَةِ النَّاجِحِينَ يَجْتَمِعُونَ  
يَوْمِيًّا، إِثْرَ الْعُودَةِ مِنَ الْمَدْرَسَةِ، فِي الْغَابَةِ الَّتِي تَقَعُ فِي  
وَسْطِهَا الْمَدِينَةُ. كَانُوا يَجْلِسُونَ بَيْنَ أَشْجَارِهَا الْوَارِفَةِ يَسْتَمِعُونَ  
إِلَى الْأَنْغَامِ الْمُذْهِشَةِ الْآسِرَةِ، فَيَتَمَايَلُونَ عَلَى إِيقَاعَاتِهَا.

وَسُرْعَانَ مَا عَلَّمَتْهُمْ بِنْتُ مَنْ ذَوِي الدَّوَائِرِ الْبُرْتَقَالِيَّةِ عَلَى الْجَبِينِ  
أَذَاءَ حَرَكَاتٍ مُذْهِشَةٍ بِأَجْسَامِهِمُ الرَّشِيقَةِ، فَيَرْتَسِمُونَ مَشَاهِدَ  
خَلَابَةِ بَدِيعَةٍ.

حَفِظَ أَطْفَالٌ جَمَلًا رَائِعَةً أَخَذَةً مِنْ بَعْضِ الْأَطْفَالِ مِنْ ذَوِي  
الَّلَوْنِ الْوَرْدِيِّ عَلَى الْجَبِينِ. كَانُوا يَتَلَذَّذُونَ بِالْكَلِمَاتِ ثُمَّ صَارُوا  
يَقُولُونَهَا مُوقَّعَةً عَلَى النِّعَمَاتِ، وَأَحْيَانًا يَرْقُصُونَ وَهُمْ يُنْشِدُونَهَا.

وَحِينَ يَتَعَبُونَ مِنَ الرِّقْصِ وَالْغِنَاءِ، يَأْتِي الْأَطْفَالُ مِنْ ذَوِي  
الدَّوَائِرِ الْبَنْفَسَجِيَّةِ عَلَى الْجَبِينِ لِيَرْتَسِمُوا رُسُومًا غَرِيبَةً عَلَى أَوْرَاقِ  
كَبِيرَةٍ وَقِطْعٍ مِنَ الْقُمَاشِ يُعَلِّقُونَهَا بَيْنَ الْأَشْجَارِ.



كَانُوا يَتَصَوَّرُونَ مَدِينَةً لَمْ يَرَوْهَا مِنْ قَبْلُ. يَتَخَيَّلُونَهَا كَمَا يَشْتَهُونَ.  
يَضَعُ كُلُّ طِفْلٍ عَلَى جَبِينِهِ تَاجًا مَصْنُوعًا مِنْ أَوْزَاقِ الْأَشْجَارِ،  
وَيُزَيِّنُ وَجْهَتَيْهِ وَأَنْفَهُ بِالْوَانِ زَاهِيَةٍ أَوْ دَاكِئَةٍ. يَصْعَدُونَ تِبَاعًا عَلَى  
مِصْطَبَةٍ لِيَرْوِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحُلُمَ الَّذِي يَتَذَكَّرُهُ.

لَا حَظَّ الْأَبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ فِي مَدِينَةِ النَّاجِحِينَ أَنْ أَطْفَالَهُمْ تَغَيَّرُوا.  
أَصْبَحُوا يَبْتَسِمُونَ. لَمْ يَعُودُوا مُتَجَهِّمِينَ.

صَارُوا يَسْتَنْشِقُونَ رَوَائِحَ النِّبَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ فِي الْغَابَةِ، وَيَتَبَارَوْنَ  
فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَهَا.

تَعَلَّمُوا كَيْفَ يُرْهِفُونَ السَّمْعَ إِلَى الرِّيحِ، وَحَفِيفِ الْأَوْزَاقِ،  
وَسَقْسَقَةِ الطُّيُورِ، وَزَخَاتِ الْمَطَرِ، وَخَرِيرِ الْجَدَاوِلِ.

كَانُوا يُفْضُونَ جُزْءًا مِنَ اللَّيْلِ أَمَامَ نَوَافِذِ عُرْفِ نَوْمِهِمْ يَتَأَمَّلُونَ  
أَنْوَارَ النُّجُومِ، وَيَحْلُمُونَ بِالصُّعُودِ إِلَى الْقَمَرِ.

صَارَ كُلُّ الْأَطْفَالِ فِي مَدِينَةِ النَّاجِحِينَ يُغْنُونَ وَيَرْقُصُونَ،  
وَيَرْسُمُونَ وَيُمَثِّلُونَ الْمَسْرُوحِيَّاتِ، وَيَتَبَادَّلُونَ كَلَامًا عَذْبًا رَائِقًا لَا  
يَفْهَمُهُ الْكِبَارُ.

اجتمع مجلس الكبار في الساحة الكبرى وسط مدينة الناجين،  
كي يتباحثوا في الأمر. لقد أصبح أطفالهم شاذين في  
سلوكهم وأفكارهم.

صاروا لا يفكرون مثل آبائهم، ويخالفون قوانين المدينة وتقاليدها.  
يتسمون ويضحكون بدل أن يكونوا رصينين عابسين متجهمين.  
يتكلمون لغة جديدة غامضة مشوشة، بدل اللغة العادية  
المفهومة المعروفة التي تعلموها في المدارس والبيوت.

يحدثون ضجيجا وصخباً حين يجتمعون بدل التزام الهدوء والسكينة.  
لم يعودوا يجلسون بوقار مكتوفي الأيدي كما علمهم آبائهم،  
بل يقومون بحركات خرقاء، فيدركون أجسادهم ورؤوسهم  
كالمعتوهين.

قرر مجلس الكبار أن يضع الأطفال المختلفين بألوانهم غير  
المألوفة في السرداب المظلم الرهيب، حتى لا يستمرؤوا في  
إفساد بقية أطفال المدينة وأخلاقهم وسلوكهم.

قيدت أيديهم وأرجلهم بحبال متينة. وضعت على أفواههم  
كمادات. أغلقت آذانهم بسدادات. لم تتبق منهم إلا العيون تنظر.  
لكنهم ظلوا يتخاطبون بالعيون. فتكتب الأنوار المشعة منها  
جملاً لا يفهمها أحد غيرهم.





وَكَانَتِ الدَّوَائِرُ الْوَرْدِيَّةُ وَالْبِنْفَسَجِيَّةُ وَالْبَرْتَقَالِيَّةُ تُشِعُّ، فِي ظُلْمَةِ  
السَّرْدَابِ، بِأَنْوَارٍ بَاهِرَةٍ تَتَلَأَلَأُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ. فَتُعْغِمِي أَبْصَارَ الْحَرَسِ  
السَّدَادِ الْوَاقِفِينَ فِي مَدْخَلِ السَّرْدَابِ.

مَرَّتْ أَسَابِيْعُ قَلِيلَةٍ عَلَى سَجْنِ الْأَطْفَالِ الْمُخْتَلِفِينَ الْغَامِضِينَ.  
لَا حَظَّ سُكَّانُ مَدِينَةِ النَّاجِحِينَ أَنَّ قُرْصَ الشَّمْسِ صَارَ رَمَادِيًّا،  
فَشَعَرُوا بِالْكَآبَةِ. تَلَبَّدَتِ السَّمَاءُ بِالْغُيُومِ صَبَاحَ مَسَاءِ.

لَمْ تَأْتِ الْخَطَاطِيْفُ إِلَى الْأَعْشَاشِ فِي الرَّبِيعِ كَالْعَادَةِ، وَلَمْ تُثْمِرْ  
أَشْجَارُ التُّوتِ وَالْمُسْتَمَشِ فِي صَيْفِ تِلْكَ السَّنَةِ.  
أَصَابَ النَّاسَ الْجَزَعُ.





تَوَقَّفتِ الْجَدَاوِلُ الْمُحِيطَةُ بِالْمَدِينَةِ عَنِ الرِّقْرِقَةِ، وَبَقِيَتِ الطُّيُورُ  
فِي أَعْشَاشِهَا صَامِتَةً لَا تُرْفَزِقُ.  
صَارَ النَّسِيمُ ثَقِيلًا وَالْهَوَاءُ مُكَدَّرًا.  
بَدَأَتْ أَوْرَاقُ الْأَشْجَارِ تَصَفَّرُ وَأَعْصَانُهَا تَيْبَسُ.  
صَارَتِ الْحَيَاةُ فِي الْمَدِينَةِ مُوحِشَةً تُثِيرُ فِي النَّفْسِ الْعَمَّ.  
قَالَ شَابٌّ ذَكِيٌّ مِنْ ذَوِي الدَّوَائِرِ الصُّفْرَاءِ عَلَى الْجَبِينِ:  
”لَقَدْ حَزَنَتِ الشَّمْسُ وَالسَّمَاءُ وَالطُّيُورُ وَالْأَشْجَارُ وَالْجَدَاوِلُ، بِسَبَبِ  
سَجْنِ الْأَطْفَالِ الْمُخْتَلَفِينَ“.

أَصَابَتِ اللَّعْنَةُ سُكَّانَ الْمَدِينَةِ. فَكُنْتَ تَرَى الْكِبَارَ يَسِيرُونَ إِلَى الْأَسْوَاقِ  
أَوْ إِلَى مَكَاتِبِهِمْ وَمَصَانِعِهِمْ وَأَمَاكِنَ عَمَلِهِمْ مُثْقَلِينَ الْخَطَوَاتِ.  
كَانَ الْجَمِيعُ يَسْتَيْقِظُ مِنَ النَّوْمِ مُتَكَاسِلًا يُحَسُّ بِفُتُورٍ وَأَوْجَاعٍ  
فِي كَامِلِ أَعْضَاءِ جَسَدِهِ.

أَصْبَحَ الْمُدَرِّسُونَ وَالْأَطِبَّاءُ يَصِلُونَ مُتَأَخِّرِينَ إِلَى مَدَارِسِهِمْ  
وَعِيَادَاتِهِمْ، بِسَبَبِ شُغُورِهِمْ بِإِزْهَاقٍ شَدِيدٍ.  
أَمَّا التَّلَامِيذُ فِي قَاعَاتِ دَرَسِهِمْ فَقَدْ ثَقُلَتْ أَسْمَاعُهُمْ كَأَنَّهَُا  
حُشِيَتْ تَرَابًا، وَثَقُلَتْ شِفَاهُهُمْ وَالسِّنْتُهُمْ فَلَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا هَمْهَمَةً.

صَارَتْ مَدِينَةُ النَّاجِحِينَ مَدِينَةً كَثِيبَةً حَزِينَةً تَعْيِسَةُ.  
تَوَقَّفتِ الْحَيَاةُ فِيهَا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مَلِيئَةً بِالْعَمَلِ وَالنَّشَاطِ وَالْكَدِّ.

اجتمع كبار المدينة مرة أخرى في الساحة الكبرى ليفهموا ما حدث.

تناقشوا طيلة يوم من دون أن يصلوا إلى نتيجة.

حين كادوا يتفرقون مختارين مهمومين، استوقفهم الشاب الذكي الذي تشع على جبينه دائرة صفراء. كان يجلس قريباً من كبار المدينة يفكر في صمت. انتصب وسط الحلقة برشاقة ثم خاطب كبار المدينة قائلاً:

”لقد حلت بمدينتنا لعنة الأطفال المختلفين. كانوا يبعثون في مدينتنا البهجة والسُرور، ويجعلوننا نحلم ونأمل بحياة أجمل. أطلقوا سراحهم من السرداب. إننا نحتاج في مدينة الناجحين إلى جميع الألوان.“

وافق كبار، بعد تردد، على ما قاله الشاب الذكي.

اتجه الجميع إلى السرداب يتقدمهم شبان من كل الألوان. دخل بعضهم إلى السرداب ليفك قيود الأطفال المختلفين. اصطف الناس صفين ليفسحوا لهم الطريق.

سار الأطفال الغريبون الغامضون المختلفون بين الصفين، مبتسمين منشرحين.

كانوا يترنمون بأنغام ساحرة.





تَقَدَّمُوا فِي الطَّرِيقِ بِخُطَوَاتٍ وَاثِقَةٍ خِفَافًا كَأَنَّهُم الْمَلَائِكَةُ.  
كَانَتِ الدَّوَائِرُ عَلَى جِبَاهِهِمْ تُشِعُّ أَنْوَارًا سَاطِعَةً.

إِنَّ هِيَ إِلَّا سَاعَةٌ حَتَّى أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ.  
امْتَلَأَتِ السَّمَاءُ الصَّافِيَةُ الزَّرْقَاءُ بِالْخَطَاطِيفِ وَالطَّيُورِ الْمُرْقِزَةِ.  
اخْضَرَّتْ أَوْزَاقُ الْأَشْجَارِ، وَسَرَتِ الْحَيَاةُ فِي الطَّبِيعَةِ كَأَنَّهُ تَنْهَضُ  
مِنْ نَوْمٍ عَمِيقٍ.



خَرَجَ الْأَطْفَالُ مِنْ بُيُوتِهِمْ مُنتَعِشِينَ نَاشِطِينَ مُهْزُولِينَ. اجْتَمَعُوا  
فِي سَاحَاتِ مَدِينَةِ النَّاجِحِينَ يُغَنُّونَ وَيَرْقُصُونَ.  
وَقَفَ بَعْضُهُمْ مُنْشِدًا كَلَامًا عَذْبًا فَاتِنًا يُسَمُّونَهُ قِصَائِدَ.  
شَرَعَ جَمْعٌ مِنَ الْأَطْفَالِ يَرْسُمُ بِالْوَانِ زَاهِيَةً لَوَاحٍ بِدِيعَةٍ  
عَلَى الْجُدْرَانِ، وَعَلَى أَقْمِشَةٍ بَيَضاءَ عَلَّقُوهَا عَلَى الْمَبَانِي  
الْفَحْمَةِ بِالْمَدِينَةِ.

اجْتَمَعَ أَطْفَالٌ آخَرُونَ يُؤَدُّونَ مَسْرُوحِيَّةً تَحْكِي تَارِيخَ مَدِينَتِهِمْ،  
وَسَجَنَ الْأَطْفَالِ الْمُخْتَلِفِينَ الْغَرِيبِينَ، وَالظُّلْمَ الَّذِي لِحَقِّهِمْ مِنْ  
جَرَاءِ تَشَدُّدِ الْكِبَارِ مَعَهُمْ.

كَانَ الْكِبَارُ يَنْظُرُونَ فِي الْبِدَايَةِ مُنْذِهِشِينَ إِلَى مَا يَفْعَلُهُ أَطْفَالُ  
مَدِينَتِهِمْ. وَشَيْئًا فَشَيْئًا بَدَؤُوا يُشَارِكُونَهُمْ رَقَصَهُمْ وَغِنَاءَهُمْ،  
وَيَفْهَمُونَ قِصَائِدَهُمْ، وَيُعْجَبُونَ بِمَسْرُوحِيَّاتِهِمْ.



يَوْمَهَا اجْتَمَعَ نَقَرٌ مِنْ كِبَارِ الْمَدِينَةِ فِي سَاحَةِ صَغِيرَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ  
الْغَابَةِ. كَانُوا مُبْتَهِجِينَ بِأَنَّ مَدِينَتَهُمْ صَارَتْ سَعِيدَةً، وَاتَّخَذُوا قَرَارًا  
مُهِمًّا حَتَّى تَظَلَّ الْمَدِينَةُ سَعِيدَةً دَائِمًا.

شَرَعَ الْبَنَّاؤُونَ، مِنَ الْعَدِ، فِي تَشْيِيدِ مَسْرَحٍ ضَخْمٍ فَخْمٍ بِجَانِبِهِ  
قَاعَةٌ فَيْسِيحَةٌ لِلْحَفَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ، وَمَرْقَصٌ رَحْبٌ وَاسِعٌ،  
وَمَرْسَمٌ كَبِيرٌ.

أَمَّا الشُّعْرُ فَقَدْ بَنُوا لَهُ فِي كُلِّ سَاحَةِ مَنَصَّةٍ مُرْتَفِعَةٍ، يَقِفُ  
عَلَيْهَا الشُّعْرَاءُ لِلْإِنْشَادِ قَصَائِدِهِمْ.  
لَقَدْ اتَّفَقَ سُكَّانُ الْمَدِينَةِ جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَخْتَفِلُوا كُلَّ سَنَةٍ، فِي  
مِثْلِ ذَلِكَ التَّارِيخِ، بِعِيدِ سَمُوهُ "عِيدُ حُبِّ الْحَيَاةِ".

بَلَغَ الْخَبَرُ سُكَّانَ الْمُدُنِ الْمُجَاوِرَةِ، فَصَارُوا يُسَمُّونَ مَدِينَةَ النَّاجِحِينَ  
مَدِينَةَ السَّعَادَةِ.

# شكري بن عزالدين المبخوت

## (سيرة ذاتية)

أكاديمي تونسي من مواليد تونس عام 1965، حصل على شهادة إتمام الدروس من دار المعلمين في سوسة، شغل رئاسة جامعة منوبة دورتين، وهو عميد سابق لكلية الآداب والفنون والإنسانيات، وله في اللسانيات التداولية والنقد الأدبي مؤلفات عديدة، بينها "إنشاء النفي"، و"الاستدلال البلاغي" و"دائرة الأعمال اللغوية". وله ثلاثية "سيرة الغائب، سيرة الآتي"، و"أحفاد سارق النار" و"الزعيم وظلاله"، التي حاز فيها على جائزة الملك فيصل العالمية . فرع اللغة العربية والأدب، دورة 2018. أما في السرد فقد أصدر رواية "الطلياني" التي نالت الجائزة العالمية للرواية العربية ( البوكر) لعام 2015، وأخرى بعنوان "باغندا"، وله المجموعة القصصية "السيدة الرئيسة". شارك في مؤتمرات أدبية وثقافية في تونس والوطن العربي، وأشرف على العديد من الرسائل الجامعية.

# مَدِينَةُ النَّاجِحِينَ

## تأليف: شكري المبخوت

فكرة القصة هي موضوع الحرية في التعبير واحترام قدرات واهتمامات الأطفال، وفكرة الاختلاف في المجتمعات التي تبدو في البدايات مستهجنة وغير مقبولة، إلى درجة محاربة أصحابها واتهامهم بالجنون لأنها تخالف الأرشيف المختزن في عقول الناس حول القواعد والقوانين المجتمعية. وهو ما كان في المدينة التي خرج فيها أطفالها عن ما هو معد لهم سلفاً من خلال إشارات لونية باتت تظهر على نحو مختلف عما كانت لحظة ولادتهم، ل يبدو من خلال الحكاية كم هي السعادة التي يمكن للفنون أن تخلقها في نفوس البشر.



الآن ناشرون وموزعون  
ALAN PUBLISHERS & DISTRIBUTORS



مؤسسة عبد الحميد شومان  
ABDUL HAMEED SHOMAN FOUNDATION  
البنك العربي - ARAB BANK

القصص الفائزة بجائزة عبد الحميد شومان لأدب الأطفال 2017 - 2018